الفرار لما قال صلى الله عليه وسلم فلا تخرجوا لان ادنى مراتب النهي
الكراهة ومن ادلتهم ما روى البخاري في حديث ابرهيم بن سعد بن
ابي وقاص انه سمع اسامة بن زيد يحدث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال ان هذا الطاعون رجز وبقية عذاب عذب به قوم قبلكم وقد
يقع في الارض منه شيء يجيء احيانا ويذهب احيانا وعن سعد
بن مالك واسامة بن زيد وخزيمة بن ثابت قالوا قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم ان هذا الطاعون رجز وبقية عذاب عذب به
قوم قبلكم فاذا وقع بارض وانتم بها فلا تخرجوا منها فرارا
واذا سمعتم به بارض فلا تدخلوا عليه ووجه الاستدلال ظاهر
ومن ادلتهم ما اخرجه ابن سعد واحمد وابن ابي الدنيا وابو يعلى
والطبراني في الاوسط وابن عدي في الكامل وابن عبد البر
في التمهيد عن عائشة رضي الله عنها قالت قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم الفار من الطاعون كالفار من الزحف وهذا
الحديث يدل على ان النهي عن الخروج للتحريم وانه من الكبائر واخرج
احمد بن حميد وابن خزيمة وابن عدي عن جابر بن عبد الله قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الفار من الطاعون كالفار من
الزحف والصابر فيه كالصابر في الزحف وحكم هذا الحديث
ايضا كحكم الحديث المتقدم بعينه واخرج البيهقي في
ع دلائل النبوة عن عبد الله بن حيان انه سمع سليمان بن موسى
يذكر الطاعون وقع بالناس يوم جسر عموس فقام عمرو بن العاص
فقال يا ايها الناس انه قد سمعت قول صاحبكم واني والله

لقد

حديث ان هذا الطاعون

حديث الفار من الطاعون

٩

لقد اسلمت وصليت وان عمرا لاضل من بعير اهله وانما هو
بلاء انزله الله فاصبروا فقام معاذ بن جبل فقال يا ايها
الناس اني قد سمعت قول صاحبكم هذا وان هذا الطاعون
رحمة ربكم ودعوة نبيكم واني سمعت رسول الله صلى الله
عليه وسلم يقول انكم ستقدمون الشام فتنزلون ارضا
يقال لها عمواس فيخرج بها خرجان له ذباب كذباب
الدمل يستشهد الله انفسكم وذراريكم ويزكي به اعمالكم
اللهم ان كنت تعلم اني قد سمعت هذا من رسول الله فارزق
معاذا وآل معاذ من ذلك الحظ الاوفى ولا تعافهم منه
قال فطعن في السبابة فجعل ينظر اليها ويقول اللهم بارك
فيها فانك اذا باركت في الصغير كان كثيرا ثم طعن ابنه فدخل
عليه فقال الحق من ربك فلا تكونن من الممترين قال ستجدني
ان شاء الله من الصابرين قال ابو قلابة قد عرفت الشهادة
والرحمة ولم اعرف ما دعوة نبيكم فسألت عنها فقيل دعاء
النبي صلى الله عليه وسلم ان يجعل فناء امته بالطعن والطاعون
حين دعى ان لا يجعل بأس امته بينهم فمنعها فدعى بهذا ووجه
الاستدلال ان معاذ بن جبل اعلم الامة بالحلال والحرام
وانه امام الفقهاء يوم القيامة ورجح الاصوليون موافقة
قوله في الاحكام وقد سمعه ان لم يحرم الخروج وفضل المقام
ومن ادلتهم ما روى حذيفة عن عمته فاطمة قالت عدت
رسول الله صلى الله عليه وسلم في مرضه انا ونسوة واذا سقا

دعاء النبي عليه السلام